

— أن يصبح الطائر وحيداً ، سرعان ما يهجر العش . ومع هذا فإنه
ليس أكثر وحدة مني !

— لقد عدت الزوج والابن والعش والمأوى . إلهي ! ماذا يريد الفلك
الظالم مني ؟

ولا شك أن الحياة الزوجية المستقرة نعمة لا تدانيها نعمة في الدنيا ،
أما إذا تحول الزواج إلى عراك وخصام فهو نقمة ولا ريب ، كما تزداد
متاعب الزواج إذا أقدم الزوج على الجمع بين زوجتين دون مبرر قهري ؛
حيث لن تستريح أي زوجة منهما لوجود الأخرى ، وستنشأ المعارك
بينهما ، ويتحطم الهدوء العائلي كله ؛ فقد قالت مهيندخت دارائي :

زنا شوئی صفای زندگانیست
اساسش گر بعشق ومهربانیست
وگراز مهر والفت دور باشد
همانا وصله ای ناجور باشد
دوزن را مرد چون آرد بکابین
بخیزد از میانه فتنه وکین
کسی را کی بود ممکن بیکبار
بیکدل داشتن جای دو دلدار
کجا گردد صفا وپاکی دل
میان دو رقیب عشق حاصل
بویژه نوع زن را در محبت
رقابت میشود ظاهر بشدت (۱)

۱ - المرجع السابق ج ۲ ، ص : ۲۰۹ .